انوار الانبياء التي هي امور كلية الرابع ان الانبياء كانوا
يدعون الناس الى الطاعات ويزجرونهم عن المعاصي
ويرغبونهم بمنة الجنة ويرهبونهم بعذاب النار وتلك
الامور غائبة عن الاعين بل بعيدة عن العقل القويم
ومع هذا كانت موعودة فمن كان قوي الايمان راى تلك
الامور كالمشاهدات ويثق بها واذعن وهم اقل القليل
وكان عمر وامثاله يرغبون الناس ويرهبونهم بمنافع الدنيا
ومضارها ويحذرونهم بضرب الدرة والسياط واكثر
الناس يطمعون ويخافون بالامور العاجلة الدنيوية فلهذا
خاف جنود الشيطان واتباعه من عمر اكثر من الانبياء ومن ثم
قال علي بن ابي طالب السلطان يزع اى يحبس اكثر مما يزع
القرآن الخامس ان هذا الطعن ستعرض بالرواية الصحيحة
الموجودة في كتب الفريقين ان عليا سئل عن مراتب
الصحابة وفضائلهم فذكر منقبة كل وفضائله ولما بلغ بيانه
الشريف الى حال عمار قال ذلك الذي اجاره الله من الشيطان
على لسان نبيكم فنهذا ثبت كون عمار محفوظا من الشيطان
فيلزم تقرير الرافضة في الطعن في عمر هاهنا وليفضل عمار
على الانبياء ايضا لان المادة واحدة اذ لا فرق بين عمر وعمار
الا ان عمارا محفوظ بنفسه من الشيطان وعمر مع كونه
محفوظا منه يخافه ويفر منه ولكن لما لم يكن للانبياء بزعم
الرافضة رتبة عمار لزم تفضيله عليهم ايضا عندهم واذا

تحققت

تحققت ذلك فلنذكر ما يعتقده اهل السنة في عصمة
الانبياء من الشيطان ولنقتصر على ما قاله القاضي عياض
اليحصبي في الشفا فنقول قال قد اعلم ان الامة مجتمعة
على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وكفايته معه لاذى جسمه بانواع
الاذى والارعن خاطره بالوساوس ثم روى بسنده عن
ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة
قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعانني
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير وروي فاسلم بضم الميم اي
فاسلم انا منه وصح بعضهم هذه الرواية وبعضها وروي
فاسلم بفتح الميم يعني القرين انه انتقل عن حال كفره الى الاسلام
فصار يامرني الا بخير وهو ظاهر الحديث ورواه بعضهم
فاسلم قال فاذا كان هذا حكم شيطانه وقرينه المسلط
على كل احد من بني ادم فكيف بمن بعد منه وهيبتم صحبته
ولا قدر على الدنو منه وقد جاءت الاثار بتصدي الشياطين
لم في غير موطن رعنه في اطفاء نوره واماتة نفسه
وادخال شغل عليه او تشويش اعوانه فانقلبوا خاسرين
كبتهم ضه لرفي صلوته فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم واسر
في الصحاح قال ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
عرض لي قال عبد الرزاق في صورة هر فشد علي ليقطع علي
الصلوة فامكنني الله منه وهممت ان اوثقه الى سارية

Copyright © King Saud University